وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات

الظواهر النَّحويّة في لهجة قبيلة أَزْد

بحث مستل لطالبة الدكتوراه

وجدان برهان عبد الكريم

من أطروحتها الموسومة

(لهجة قبيلة أَزْد دراسة لغويّة)

بإشراف

الأستاذ الدكتورة ولاء صادق محسن

١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

ملخّص البحث

لقد ذهبت في هذه الدراسة أحلّل وأوضّح وأبيّن كل ما يتعلّق بالظواهر النحّويّة لهذه اللّهجة ، محاوِلةً الخروج من ذلك بجديد مفيد ، فكان أنْ خرجت من هذه الدراسة بمجموعة من النتائج كوّنت خلاصة هذا البحث ، منها : _

١- تعدُّ الأَزْد من كبريات قبائل كهلان القحطانية ، وقد ضمّت عمايِر كثيرة وكبيرة ، ولكبر كل منها سُمّيت في بعض كتب اللغة بقبيلة ، وأظنّ أنّ تفرّقها في البلاد بعد انهيار سد مأرب واستيطان كل مجموعة منها في مكان ساعد على تسمية كل منها أو بعضها بقبيلة .

٢ - اختلف العلماء في ذكرهم المجموعات التي آلت إليها الأَزْد بعد نزوحها من اليمن بعد انهيا سد مأرب ، فمنهم من ذكر أنّها انقسمت على ثلاثة أقسام ، وهي : أَزْد شَنُوءة ، وأَزْد عُمان ، وأَزْد السَّراة ، ومنهم من ذكر أنّها انقسمت على أربعة أقسام ، وهي : أَزْد شَنُوءة ، وأَزْد السَّراة ، وأَزْد غسّان ، وأَزْد عُمان ، وكان لهذا الاختلاف أثر في اختلافهم في تحديد مواطن بعض عمايِر الأَزْد ، فقد عدّ بعض العلماء غامدًا وبارقًا من أَزْد السّراة ، وعدّهما بعضهم من أَزْد شَنُوءة ، ويعود ذلك الاختلاف الى مجاورة أَزْد شنُوءة أَزْد السّراة في مساكنها فكل منهما كان يسكن جبال السّراة ، كما عدّوا العتيك وبارق وشَكَر من أزْد غسّان لنزولهم عند ماء غسّان ، ثمّ استوطنت العتيك عُمان فأصبحوا يسمّون بها _ أي يسمّون بأَزْد عُمان _ واستوطنت بارق وشَكَر جبال السّراة فعرفوا بها أيضًا .

٣_ أشاد الكثير من العلماء بفصاحة الأَزْد ولاسيما أَزْد السّراة وأَزْد شَنُوءة ، حتّى قيل عن أَزْد السّراة أنّها أفصح النّاس ، ويتّضح هذا من استشهادهم بالظواهر المنسوبة إليهم ، وتعود إشادة العلماء بفصاحتهم الى عدم اختلاطهم بالأعاجم لإحاطتهم بالجبال ، أمّا أَزْد عُمان وأَزْد غسّان فقد ترك علماء اللغة الأخذ منهم عند تدوينهم اللغة ، وحجتهم في ذلك هو عدم فصاحة لسانهم لاختلاطهم بالأعاجم.

٤_ كانت الأَزْد تقول في اسم الفاعل من الفعل (وَحَدَ) : (وَاحِد) فكانت تقول : (وَاحِد عشر) على القياس ، الّا أنّ العرب قالت فيه : (حَادِي عشر) ، فراح العلماء

يُعلّلون استعمال العرب (حَادِي) عللًا تبعد اللفظ عن معناه العددي ، بدلًا من القول بالقلب المكاني الحاصل في (وَاحِد) ، مع اعترافهم بكثرة حدوث القلب المكاني في كلام العرب .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١_٢
التمهيد: تعريف بقبيلة أَزْد	٣_٤
المبحث الأوّل : ظواهر نحويّة انفردت بها قبيلة أَزْد	٥_٦
_ كسر لام الجر مع الضمير	٥_٦
المبحث الثاني : ظواهر نحويّة مشتركة بين الأَزْد وغيرها من القبائل	٧_١١
_ التعدية : _	٧_٨
_ الفعل زَوَّجَ	٧_٨
_ دخول الباء على فاعل (كفى)	٩
_ ألفاظ العدد	١٠
_ لغة أكلوني البراغيث	١١
المبحث الثالث : مسائل نحويّة كان لعلماء الأَزْد رأي فيها	١٢_١٣
_ تعدية الفعل (أَزْمَعَ)	١٢
_ ال التعريف	١٢_١٣
_ الهوامش	١٤_١٧
_ ملخص البحث	١٨_١٩
_ المصادر والمراجع	٢٠_٢٣

المـقـدّمـــة

الحمـد لله ربّ العـالمين ، والصـلاة والسـلام علـى سـيدنا رسـول الله الصـادق الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، صلاةً وسلامًا دائمين إلى يوم الدين .

أمّا بعد :

فـإنّ لغـة العـرب لهجـات مختلفـة تختلـف بـاختلاف ظـروف القبائـل الإقليميـة والاجتماعيـة والدينيـة ، وإنَّ هذه الاختلافات لم تكن بعيدة من الوجهـة اللّغويـة بحيث لايمكن التّفاهم بين القبائل المتباعدة ، إذ إنّ أغلبها كان في الأصوات وبعضها كان في البنيـة والمعـاني ، و لطالما كانـت هذه الدّراسـات من الحقول البالغـة الأهميـة في الدراسـات اللّغويـة العربيـة ، كونهـا تكشـف عـن تـاريخ العربيـة ومراحـل تطوّرهـا ، وتوضّح مدى تأثّر اللّهجات الحديثة باللّهجات العربية القديمة .

إنّ دراسة اللّهجات القديمة ليس بالأمر الهيّن الَّا أنّني وجدت بحثًا مصغّرًا قد نشـر علـى الأنترنـت بعنـوان (الأَزْد ومكـانتهم فـي العربيـة) للـدكتور أحمـد بـن سـعيد محمد قشاش ، تحدّث فيه عن فضائل قبيلة الأَزْد وإشادة علماء العربية بفصاحتها ، ذاكرا عددًا من الظواهر اللّغوية المنسوبة إليهم ، مع إشارته إلى أنّ الظواهر اللّغوية المنسوبة إلى قبيلة أَزْد والموجودة في ثنايا كتب اللّغة لا يتّسع لها بحثه هذا وأنّ كل ظاهرة منها تحتاج إلى بحث مستقل يوفيها ما تستحق من الدراسة الشاملة المتأنية ، فأيقنـت أنّ هـذه اللّهجـة التـي أغفـل البـاحثون عنهـا تسـتحق الوقـوف عنـدها ودراسـة ظواهرها .

وقد استدعت مادة البحث الموسوم بـ (الظّواهر النّحويّة في لهجة قبيلة أَزْد) تقسـيمها علـى ثلاثـة مباحـث تتصـدرها مقدّمـة وتمهيـد وتختمهـا خاتمـة ، وقـد كـان المبحـث الأوّل فـي ظـواهر نّحويّـة كانـت قـد انفـردت بهـا قبيلـة أَزْد ، وكـان المبحـث الثـاني فـي الظـواهر التـي اشـتركت بهـا الأَزْد مـع غيرهـا مـن القبائـل ، وكـان المبحـث الثالث في ظواهر نحويّة كان لعلماء الأَزْد رأي فيها .

لقد حاولت في دراستي للهجة قبيلة أَزْد أنْ أبرز في ساحة اللّهجات لهجة جديدة لم يكن شأنها معروفًا بين اللّهجات ، وقد ذهبت في هذه الدراسة أحلّل وأوضّح وأبيّن كل ما يتعلّق بظواهر هذه اللّهجة ، محاوِلةً الخروج من ذلك بجديد مفيد .

التّـمـهيـد

تعريف بقبيلة أَزْد

_ معنى الأَزْد ولغاتها : _

(الأَزْدُ) بفتح الهمزة وسكون الزّاي لغة في (الأَسْد) اشتقّ من الفعل (أَسِدَ) ، يقال : أَسِدَ الرّجلُ يَأْسَدُ أَسْدًا ، إذا تشبّه بالأَسَد[١] ، و(الأَسْدُ) لغة أفصح من (الأَزْد) الّا أنّ الثّانية أكثر[٢] ، وقد ضُبِطَ (الأَزْد) في أكثر المصادر التي اطلعت عليها بفتح الهمزة وسكون الزّاي[٣] ، الّا أنّ إبراهيم أحمد المقحفي ضبطها في كتابه بضم الهمزة وسكون الزّاي[٤] ، ويبدو لي أنّها بفتح الهمزة ، بدليل أنّها لغة في الأَسْد .

وفي (الأَزْد) و(الأَسْد) لغة ثالثة ذكرها الرّشاطي (ت٥٤٢هـ) ، وهي (الأَسْت)[٥] ، بإبدال الدّال تاءً ، أمّا معنى أَزْد أو الأسد فهي النكاح[٦] .

_ نسبها : _

تعدّ الأَزْد من كبريات قبائل كهلان ، وتنسب الى الأَزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ والأَزْد لقب لابن الغوث واسمه (دُرُّ بن الغوث) ، ومنهم من قال هو (دِراء بن الغوث)[٧] .

_ فصاحة الأَزْد : _

تعدّ الأَزْد من أفصح قبائل العرب بشهادة الكثير من العلماء ، ومن ذلك وصف أبي حاتم السجستاني (ت٢٤٨هـ) لأهل المدينة _ وأغلب أهلها من الأنصار _ بأنّهم فصحاء[٨] ، وقول الخليل : ((أفصح النّاس أَزْد السّراة))[٩] ، وقول أبي عمرو بن العلاء : ((كنّا نسمع أصحابنا يقولون : أفصح النّاس تميم وقيس وأَزْد السّراة وبنو عذرة))[١٠] .

وممّا يبيّن مدى فصاحة أَزْد السّراة ما رواه ابن جبير في رحلته ، إذ قال : ((وشاهدنا منهم صبيًّا في الحَجْر قد جلس الى أحد الحجاج يعلّمه فاتحة الكتاب

وسورة الإخلاص ، فكان يقول له : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ، فيقول الصّبيّ : (هو الله أحد) ، فيعيد عليه المعلم ، فيقول له : ألم تأمرني بأن أقول : هو الله أحد ؟ قد قلت ، فكابد في تلقينه مشقّة ،بعد لأي ما علقت بلسانه(١١) .

وقيل أنّ سبب إشادة العلماء بلهجة أهل السّروات ومنهم أزد السّراة وأَزْد شَنُوءة هو لبعد بلادهم عن الاختلاط بالأعاجم ، فكان هذا سببًا في أخذ اللغة منهم في عصر التدوين(١٢) .

المبحث الأوّل

ظواهر نحويّة انفردت بها قبيلة أَزْد

كسر لام الجر مع الضمير :

جاء في شرح الرضي على الكافية أنَّ ((لام الجر مكسورة مع غير الضمير ، مفتوحة معه ، وكسرها معه أيضًا : لغة خزاعية))[١٣] .

وقد سمّى المبرّد لام الخفض التي تكسر مع الظاهر وتُفتح مع المضمر بلام المِلْك ، نحو : هذا لِعبد الله ولَك[١٤] ، أمّا الرضي فذكر أنَّ لام الخفض تفيد الإختصاص سواء كانت للملكية أم لغيرها[١٥] ، ومنهم من جعل شبه الملك أحد معاني اللام وهو المقصود بالإختصاص ، نحو : (السّرج للدابة) ، ومن معانيها أيضًا التعدية ، نحو : (مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو) ، والتعليل كقول الشاعر : (وإنِّي لتعروني لِذكراكِ هِزَّةٌ) ، والتوكيد كقول الشاعر : (مُلكًا أجارَ لمُسْلمٍ ومعاهدٍ) ، وتقوية العامل الضعيف كقوله تعالى : (وَهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُم)[١٦] ، وانتهاء الغاية كقوله تعالى : (كُلٌّ يَجْرِي لأجلٍ مُسَمًّى)[١٧] ، والقسم والتعجب معًا نحو : (لله !! لا ينجو من الزمان حَذِر) ، والتعجب وحده نحو : (للهِ دَرُّكَ) ، والبعدية نحو : (أقم الصلاة لدلوك الشمس) ، والاستعلاء كقوله تعالى : (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ)[١٨] ، وغيرها[١٩] ، وفي كل هذه المعاني جاءت االلام فيها مكسورة ولم تختص بالملكية فقط كما قال المبرّد .

ويرى العلماء أنَّ الأصل في لام الخفض الفتح كما هو حالها مع الاسماء المضمرة ، وإنّما كُسِرَت مع الاسماء الظاهرة ؛ لئلّا تلتبس بلام الإبتداء ، لأنَّه لو قيل : (إنَّ زيدًا لهذا) و (إنَّ عمرًا لذاك) والمقصود من هذه اللّام الملكية ، لاختلط الأمر على السامع ، لأنّ المعنى يحتمل أنْ يكون : إنّ هذا هو زيد ، أو ذاك هو عمر ، لذلك وجب كسرها ، وهذا الالتباس لا يحدث مع الاسماء المضمرة لاختلاف الألفاظ المقصودة ، فيمكن أنْ يقال : (إنَّ هذا لَك) ، و (إنَّ هذا لَأنتَ) و (وإنَّ هؤلاء لَنحن)[٢٠] ، وهم بذلك قد خصّوا بتعليلهم اللّام التي للمِلْك ، ولم يبيّنوا سبب مجيئها

مكسورة في بقية دلالاتها ، ويبدو لي أنّ اختلاف المعنى هو المسوغ لكسر لام الخفض مع الاسم الظاهر سواء دلّت اللّام عى المِلكية أم لغيرها ، فلو قلنا : (السّرج للدابّة) وفتحنا لام الخفض لا يمكن أنْ يفهم السامع أنّ المتكلّم يريد : أنّ السّرج هو الدابّة ، وبذلك ينتقل الى المعنى الثاني الذي يحتمله المعنى وهو المِلكية ، ولكن المعنى يبقى مختلًّا ولا يتّزن الَّا بكسر لام الخفض ، وكذلك الحال بالنسبة الى اللّام في المعاني الأخرى .

وتُفتح لام الخفض مع الاسم الظاهر إنْ كان مستغاثًا ، وتحرّك بالكسر مع المضمر إنْ كان ياء المتكلم[٢١] .

ويبدو أنَّ أهل خزاعة لم يكتفوا بكسره مع ياء المتكلم وإنّما كسروه مع جميع الضمائر غير مبالين بأمن اللبس الذي يوجب إعادة حركة لام الخفض الى أصلها وهي الفتح عند النحاة .

المبحث الثاني

ظواهر نحوية مشتركة بين الأَزْد وغيرها من القبائل

_ التعدية :_

الأفعال في التعدية على ضربين : ضرب يتعدى الى مفعوله من غير وساطة نحو : (ضربتُ زيدًا) ، وضرب متعدٍّ إليه بوساطة حرف[٢٢] ، وهذا الحرف قد يكون الهمزة أو التضعيف أو حرف الجر الباء المختص بالتعدية ، ولا يجوز الجمع بين أحد منهما وحرف الجر[٢٣] .

والأفعال المتعدية الى مفعولين هي على ضربين مماثلين للتي تتعدى الى مفعول واحد[٢٤] ، وقد كان للأَزْد نصيب من هذه الأفعال التي كان للعلماء قول فيها مثل :_

_ الفعل (زَوَّجَ) :_

فقد أوردت كتب اللغة أنَّ أَزْد شَنُوءة كانوا يقولون : (تَزَوَّجتُ بامرأةً) و(زَوَّجته إيّاها) بإسقاط الباء[٢٥] ، ويبدو أنّ تميمًا قد شاركت أَزْد شَنُوءة في هذه الظاهرة ، إذ ((قال ابن سلّام ، قال أبو البيداء يقولون : تَزَوَّجت بامرأةٍ))[٢٦] ، وممّا ورد من التنزيل الحكيم على هذه اللهجة قوله تعالى : (وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ)[٢٧] .

وقد اختلف العلماء في تقبل هذه اللغة ، فمنهم من أجازها ومنهم من أنكرها ، فقد ورد عن يونس أنّه قال : ((تقول العرب : زَوَّجْته امرأةً ، وتَزَوَّجت امرأةً ، وليس من كلام العرب : تَزَوَّجت بامرأةٍ))[٢٨] ، وأيّده في ذلك الأزهري (ت٣٧٠هـ) أيضًا[٢٩] ، أمَّا قوله تعالى : (كَذلِكَ وَزَوَّجْنَهُم بِحُورٍ عِينٍ)[٣٠] ، فقالوا فيها إنّما معناها : (قرنّاهم بهنّ) ، مستدلين على وصل هذا الفعل بالمفعول من دون حرف جر في قوله تعالى : (فَلَمَّا قَضَى زَيدٌ مِنْهَا وَطْرًا زَوَّجْنَاكَهَا)[٣١] ، فقالوا : أنّه لو

كان المراد : (تَزَوَّجت بها) لَذُكِر (زَوَّجناك بها) ، وكذلك قوله تعالى : (أو يُزَوِّجُهُم ذُكْرَانًا وَإِنَثًا)[٣٢] ، قالوا أنّ معناها : (يقرنهم ذُكرانًا وإناثًا)[٣٣] .

أمّا الذين أجازوا هذه اللغة فهم الأخفش[٣٤] ، وابن دريد[٣٥] ، والزمخشري[٣٦] ، وابن منظور[٣٧] ، والفيّومي(ت٧٧٠هـ)[٣٨] ، والفيروزآبادي[٣٩].

ويرى ابن دريد أنّ العرب تقول : ((تعلّقتُكَ وتعلّقتُ بكَ وكَلِفتُك وكَلِفْتُ بك ، وإنّما سَهُل في الباء ؛ لأنّها أصل لجميع ما وقعت عليه الأفاعيل إذا كنيت عنها بفعلت ، الّا ترى أنّك تقول : ضربت أخاك ، فإذا كنيت عن ضربت قلت : فعلته))[٤٠] ، ولذلك هو يرى أنّ العرب في قولهم : (زَوَّجته إيّاها) قد اجترأت على المحال ، فأسقطوها من الاسماء ، وأوقعوا الأفاعيل عليها ، ومن ذلك قول الشاعر :_

نُغَالي اللحم للأضياف نَيّئًا ونرْخِصه إذا نضجَ القدورُ[٤١]

وأمّا ابن سيده فنجده يجيزها تارةً[٤٢] ، وينكرها تارةً أخرى[٤٣] ، وأمّا الفرّاء فقد اكتفى بالقول أنّها لغة في أَزْد شَنُوءة وهو بذلك لا ينكرها[٤٤] .

لقد أورد القرآن الكريم الفعل (زَوَّجَ) موصولًا بحرف وغير ومصول ، ولذلك يمكن أنْ يُعَدّ هذا الفعل من الأفعال التي تتعدّى بنفسها مرّةً وبحرف الجر مرّةً أخرى ، ولا سيما أنَّ هناك ما يماثلها من الأفعال مثل الفعل (نَصَحَ) ، قال تعالى : (ونَصَحْتُ لَكُمْ)[٤٥] ، ويقال : نَصَحْتُكَ[٤٦] ، وكذلك الفعل (سَمَّى) قال تعالى : (وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَم)[٤٧] ، والتقدير : سَمّيتها بمريم[٤٨] . وكذلك الفعل (كنّى) يقال : كَنَّيتك أبا عبد الله ، وبأبي عبد الله وغيرها من الأفعال[٤٩] فما دام تعدية (زَوَّجَ) بحرف جر لهجة قوم من العرب وقد نزل القرآن الكريم بها ، ولها ما يماثلها في لغة العرب ، فالأولى الإعتراف بها وعدم إنكارها ، ولا سيما أنّ أصحاب هذه اللهجة _ أي أَزْد شَنُوءة _ مشود بفصاحتهم وسلامة لسانهم .

_ دخول الباء على فاعل (كَفَى) :_

يرى ابن منظور أنَّ قول الأنصاري :_

فَكَفَى بنا فضلًا على مَنْ غَيْرُنا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إيَّانَا

أنَّه إنّما أراد (فَكَفَانا) إلّا أنَّه أدخل الباء على المفعول ، وهذا شاذ ، والقياس فيه أنْ تدخل على الفاعل ، كقولنا : (كَفَى باللهِ) ، واعترض على قول الشاعر :_

إذا لاقيتِ قومي فاسأليهم كَفَى قومًا بصاحبِهم خبيرًا[٥٠]

إذ قال : ((هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرًا صاحبهم ، فجعل الباء في الصاحب وموضعها أنْ تكون في (قوم) ، وهم الفاعلون في المعنى ، وأمّا زيادتها في الفاعل فنحو قولهم : (كفى بالله) ، وقوله تعالى : (وَكَفَى بِنَا حَسِبِين)[٥١] ، إنّما هو : (كفى اللهُ) و (كفانا)))[٥٢] .

ولا أعلم لماذا اعترض ابن منظور على قول الأنصاري ؟ ، فالباء زائدة في الفاعل وليس في المفعول كما يقول ابن منظور ، والعرب تجعل الباء زائدة في فاعل (كَفَى) فتقول : (كَفَى به رجلًا) ، وهذا ما جاء في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : (وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا)[٥٣] ، وقوله تعالى : (اَوَلَم يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهُ على كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ)[٥٤] ، فالباء في الآتين زائدة للتوكيد ، كما أنّ من العرب من يُدخل الباء على المفعول ، كحكاية ابن الإعرابي (ت٢٣١هـ) : (كفاك بفلان) ، وقول جثامة الليثيّ :_

سَلِي عنّي بنِي لَيثِ بن بَكْرِ كَفَى قَومِي بِصَاحِبِهم خَبِيرًا

هَل أعْفُو عَنْ أصُولِ الحَقِّ فِيهم إذا عَرَضَتْ واقْتَطِع الصّدورا[٥٥]

وقد ذكر ابن يعيش أنّ كثيرًا ما تُزاد الباء مع المفعول ، مثل قوله تعالى : (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكم إِلَى التَّهْلُكَةِ)[٥٦][٥٧] ، ولذلك فإنَّ الأنصار لم تخالف القياس حتّى وإنْ ورد عنها زيادة الباء في مفعول (كَفَى) .

_ ألفاظ العدد :_

يُبنى اسم الفاعل من ألفاظ العدد فيقال : واحد وثانٍ وثالث وهكذا[٥٨] ، أمّا (الحَادِي عشر) فقد حكى الكسائي أنَّه سَمِعَ من الأَزْد أو من بعض عبد القيس أنَّهم قالوا فيه (وَاحِد عشرَ) ، وقال أنّ هذا هو القياس ، لأنَّه أُشْتُقَ من الفعل (وَحَدَ) (يَحِدُ)[٥٩] .

وأمّا (حَادِي) فمن النحاة من يرى أنّه مقلوب من (وَاحِد) جُعِلَت فيه الفاء مكان اللّام ، والعين مكان الفاء ليصبح على وزن (عَالِف) ، وقلبت فيه الواو يائً لكسرة ما قبلها لينتهي الى (حَادِي)[٦٠] .

أمّا ابن سيده فيرى أنَّ (حَادِي) ليس فيها قلب بل هي (فَاعِل) صيغت من الفعل (حَدَوتُ) المقلوب من (وَحَدتُ) ، وإنَّما صاغوه من الفعل المقلوب ؛ لأنّهم رأوا أنَّ (حَادِي) ظاهره على صورة (فَاعِل) فصار جاريًا على الحدوث جريان (غَازٍ) على (غَزَوْتُ)[٦١] .

ويرى ابن سيده أنَّ العرب قالت : (حَادِي عشرَ) ولم تقل (وَاحِد عشرَ) ؛ لأمرين : الأوّل : هو كثرة القلب في كلامهم ، والثاني : أنَّ (حَادِي) يتبع العشرة ويَحْدوها ، مثل حَادِي الإبل الذي يتبعها فيسوقها[٦٢] .

أمّا الفرّاء فيرى أنَّ (حَادِي) اسم فاعل من الفعل (حَدَا) (يَحْدوا) ، معتمدًا في ذلك على معناه[٦٣] .

ويبدو لي أنَّ أوفق الآراء القول بأنَّ (حَادِي) مقلوب من (وَاحِد) وهو الأصل الذي كان للعرب أنْ تقول به ، كما قالت به الأَزْد أو عبد القيس ، الّا أنَّ كثرة القلب في كلامهم سوّغ لهم ترك الأصل واستبدالها بالمقلوب ، وأمّا قول ابن سيده بأنّه صيغ من الفعل المقلوب (حَدَوت) فيبدو لي أنَّه لو قيل بالقلب في هذا الأصل الاشتقاقي سيجعله يلتبس في أصل اشتقاقي آخر وهو(حَدَا) ، لأنّه سيحمل معناه وشرط ((إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد معناهما))[٦٤]، ولذلك يبدو لي أنَّ معناه لا علاقة له بالعدد في حين أنّ له أصلًا اشتقاقيًّا دالًّا على معناه يمكن أنْ يصاغ منه وهو (وَحَدَ)[٦٥] .

_ لغة أَكَلُونِي البراغيثُ :_

نُسِبَت ظاهرة إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل المسند الى الفاعل الى طيِّئ[٦٦] ، وأَزْد شَنُوءة[٦٧] ، وبلحارث بن كعب[٦٨] ، وقد عُرِفَت هذه الظاهرة بلغة (أكلونِي البراغيثُ) ، وشواهدها كثيرة من القرآن والسنّة ومن الشعر العربي ، وكثيرًا ما تحدّث عنها النّحاة وعن توجيهها النحويّ[٦٩] .

المبحث الثالث

مسائل نحوية كان لعلماء الأَزْد رأي فيها

_ تعدية الفعل (أزْمَعَ) :_

كان الخليل يقول : ((أَزْمَعُوا على كذا إذا ثبت عليه عزيمة القوم أنْ يمضوا فيه لا محالة ، وأزمعوا بالإبتكار ، وأزمعوا ابتكارًا))[٧٠] ، فذكر ثلاث حالات لتعدية (أَزْمَعَ) ، وهذا ما لم يرتضه الكسائي ، إذ ذكر أنَّ هذا الفعل يتعدّى بنفسه ، وإنْ عُدِّيَ فإنَّه يعدّى بالباء ، ومن شواهدهم على ذلك قول امرئ القيس :_

أَفاطمُ مهلًا بعض هذا التدلل وإنْ كنت قد أَزْمَعْتِ صرمي فأجمِلِي[٧١]

وقول الأعشى :_

أَأَزْمَعْتَ من آلِ لَيْلَى ابتكارا وشَطَّتْ على ذي هوًى أن تَزارا[٧٢][٧٣] .

أمّا الفرّاء فقد ذكر (أَزْمَعَ) معدًّى بنفسه مرّة ، ومعدًّى بـ (على) مرّة أخرى ، وقد نُقِلَ عن الفناريّ (ت٨٣٤هـ) أنّه يرى أنَّ هذا الفعل لا يتعدّى الّا بنفسه[٧٤] .

وقد يكون لتعدية الفعل (أَزْمَعَ) عند الخليل علاقة بتعدية الأفعال بحرف الجر عند الأَزْد ، التي يراها النحاة أنّها لا تحتاج بتعديتها به .

_ (ال) التعريف :_

يرى النحاة أنَّ لام (ال) هي حرف التعريف ، ما عدا الخليل الذي يرى أنّها كلمة واحدة مثل (هل) و (بل) و (قد) في الأفعال ، وقد رُوِيَ عنه أنَّه لم يكن يقول : الألف واللام ، كما لا يقال في (قد) القاف والدال ، وقد تابعه في رأيه الكوفيّون[٧٥] .

وقد ذكر ابن جني أنّ ممّا يقوي قول الخليل هو قطع (ال) في انصاف الأبيات ، كقول الشاعر :_

عَجِّلْ لنَا هذا وأَلْحِقْنَا بِذَال الشحمِ إنّا قدْ مَللناهُ بجل

فقد أفرد (ال) وأعادها في الشطر الثاني من البيت ، فصار قطعهم لـ (ال) وهم يريدون الاسم بعدها كقطع (قد) وهو يريد الفعل بعدها في قول الشاعر :_

أَفد التّرحّل غير أنّ رِكابنَا لما تزلْ بِرحالِنَا وَكأن قَدْ

ويقويه أيضًا قولهم في التذكر : قام إليّ ، إذا كانت في نيتهم بعده كلامًا مثل : الحارث أو العباس ، وهذا يشبه قولهم في التذكر قدي ، أي : قد قامَ ، أو قد استخرجَ ، أو نحو ذلك[٧٦] .

وإذا كان (((ال) عند الخليل حرفًا واحدًا فقد كان ينبغي أنْ تكون همزته مقطوعة ثابتة كقاف قد وباء بل ، الّا أنّه لما كثر استعمالهم لهذا الحرف عُرِفَ موضعه فحُذِفت همزته كما حذفوا لم يك ولا أدرِ ولم أبل ، ويؤكد هذا القول عندك أيضًا أنّهم قد أثبتوا هذه الهمزة بحيث تُحْذَف همزات الوصل البتّة ، وذلك نحو قول الله عزّ وجل : (قُلْ ءَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ أمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُون)[٧٧] ، و (قُلْ ءَآلذَّكَرَينِ حَرَّمَ أَمْ الأُنْثَيَينِ)[٧٨] ، ونحو قولهم في القسم :أفألله ، ولا ها ألله))[٧٩] .

وأمّا دليل من قال بأنّ حرف التعريف هو اللام فقط وأنّ الهمزة إنّما دخلت عليها لسكونها : هو إيصال جر الجار الى ما بعد حرف التعريف من غير أنْ تفصل بين الجار والمجرور ، وهي بهذا لا تماثل (قد) و (هل) ، كما أنّ حرف التعريف الذي هو دليل التعريف نقيض التنوين الذي هو دليل التنكير ، وكما أنّ هذا الحرف يكون في آخر الاسم فينبغي أنْ يكون حرف التعريف في أوّله حرفًا أيضًا[٨٠] .

أظنُّ أنّ رأي الخليل لا يتوافق وما عُرِفَ عند أهل اليمن والأَزْد وغيرهم من إبدال لام التعريف ميمًا ، فالخليل يراها كلمة واحدة ولا يقول بتجزئتها ، فإنْ كان كما يقول الخليل فكيف يصف ظاهرة الإبدال فيها على لغة من قال بها ؟ ألم تُعرَف هذه الظاهرة بإبدال لام التعريف ميمًا ؟ ولذلك أرى أنّ قول النحاة أنّ اللام هي أداة التعريف وأنّ الهمزة أُجتلبت منعًا للإبتداء بالساكن أصحّ من قول الخليل فيها ، وأظنّ أنّ أداة التعريف عند من عُرِفَت عندهم ظاهرة الإبدال فيها هي اللام .

الهوامش

(١) ينظر : الاشتقاق (لابن دريد): ٤٣٥ ، ومنتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس الكلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (لنشوان بن سعيد الحميري) : ٣ ، وتهذيب اللغة (للأزهري) (أَزَدَ) : ١٣ /١٦٢ ، ولسان العرب (لابن منظور) (أَسَدَ) : ١/ ١٣٩ .

(٢) ينظر : الصحاح (للجوهري) (أَزَدَ) : ٣ / (٢_٣) ، و(أَسَدَ) : ٣/ ٣ ، ولسان العرب (أَزَدَ) : ١ / ١٣٠ ، وتاج العروس (للزبيدي) (أَسَدَ) : ٢ / ٢٨٩ ، والإيناس في علم الأنساب (للوزير المغربي) :٧٥.

(٣) ينظر على سبيل المثال : منتخبات من أخبار اليمن : ٣ ، وتهذيب اللغة (جَعْثَمَ) : ٣ / ٢٠٥ ، و (شَنَأَ) :١١ / ٢٨٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم (لابن سيده)(شَنَأَ) : ٨ / ٨٩ ، ولسان العرب (أَزَدَ) : ١ / ١٣٠ ، وتاج العروس (لَهَبَ) : ١ / ٤٧٥ ، و(أَسَدَ): ٢ / ٢٨٩ ، و(دَوَسَ): ٤ / ١٥٥، و(شَنَوَ) : ٣٨ / ٣٩٦ ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (لعمر كحالة): ١ / ١٥ ، واللباب في تهذيب الأنساب (لابن الأثير) : ١ / ٤٦ .

(٤) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية (لإبراهيم أحمد المقحفي) : ١ / (٥٥_٥٦) .

(٥) ينظر : تاج العروس (أَسَتَ)) : ١ / ٥٢١ .

(٦) ينظر : الصحاح (أَسَدَ) : ٣/ ٣ ، والتصريح بمضمون التوضيح في النحو (لخالد الأزهري) : ١ / ٤٠٣ .

(٧) ينظر : الاشتقاق : ٣٦١ ، والصحاح :٢ / ٤٤٠ ، وأنساب العرب (لسمير عبد الرزاق القطب) : ١٢١ ، ولسان العرب (أَزَدَ) : ١ / ١٣٠ ، و(جَرَبَ) : ٢ / ٢٣١ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / (٥٥_٥٦) ، والإيناس في علم الأنساب : ٥٧ ، وكنز الأنساب ومعجم الآداب (لحمد بن إبراهيم الحقيل) : (٣٣_٣٥) .

(٨) ينظر : المذكر والمؤنّث (لأبي حاتم السجستاني) : ٢١٠ .

(٩) الفاضل في اللغة والأدب (للمبرّد) : ١١٣ .

(١٠) نفسه : ١١٣ .

(١١) ينظر : رحلة ابن جبير (لابن جبير) : ١١٣ .

(١٢) ينظر : في سراة غامد وزهران : ٤٨٦ .

(١٣) شرح الكافية : ٤ / ٢٨٣ .

(١٤) ينظر : المقتضب : ١ / ١٧٧ ، ٤ / ١٤٣ .

(١٥) ينظر : شرح الكافية : ٤ / ٢٨٤ .

(١٦) البقرة / ٩١ .

(١٧) الرّعد / ٢ .

(١٨) الإسراء / ١٠٩ .

(١٩) ينظر : أوضح المسالك على ألفية ابن مالك : ٣ / (٢٩_٣٥) ، والنحو الوافي (لعبّاس حسن): ٢ / (٣٦٦_٣٧٤).

(٢٠) ينظر : الكتاب : ٢ / (٣٧٦_٣٧٧) ، والمقتضب : ١ / (٣٨٩_٣٩٠) ، ٤ / (٢٥٤_٢٥٥) ، والأصول في النحو : ١ / (٣٥١_٣٥٢) ، وشرح الكافية : ٤ / ٢٨٣_٢٨٤) .

(٢١) ينظر : الكتاب : ٢ / ٢٢٠، والمقتضب : ٤ / (٢٥٤_٢٥٥) ، والنحو الوافي : ٢ / ٣٧٤ .

(٢٢) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٤٣ ، وشرح المفصل : ٧ / (٦٢_٦٤) .

(٢٣) ينظر : شرح المفصل ٧ / (٦٤_٦٥) ، وتاج العروس (الباء) : ١٠ / ٤٢٩ .

(٢٤) ينظر : المخصص : ٤ /(٢٤٣_٢٤٤) ، وشرح المفصل :٧ / (٦٥_٦٨) .

(٢٥) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦ ، وتهذيب اللغة (زَوَجَ) : ١١ / ١٠٥ ، والصحاح (زَوَجَ) : ٢ / ٣٤٣ ، والمخصص : ٤ / ٢٤٧ ، ولسان العرب (زَوَجَ) : ٦/ ١٠٨ .

(٢٦) المخصص : ١ / ٣٥٨ .

(٢٧) الدخان / ٥٤ .

(٢٨) الصحاح (زَوَجَ) : ٢ / ٣٤٣ .

(٢٩) ينظر : تهذيب اللغة (زَوَجَ) : ١١ / ١٠٥ ، ولسان العرب (زَوَجَ) : ٦ / ١٠٨ .

(٣٠) الدخان / ٥٤ .

(٣١) الأحزاب / ٣٧ .

(٣٢) الشورى / ٥٠ .

(٣٣) ينظر : المخصص : ١ / ٣٥٨

(٣٤) ينظر : المصباح المنير (للفيومي) (زَوَجَ) : ١ / ٢٧٨ .

(٣٥) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦، والمحكم والمحيط الأعظم (زَوَجَ) : ٧ / ٥٢٦ .

(٣٦) ينظر : أساس البلاغة (زَوَجَ): ٢ / ٤٢٥ .

(٣٧) ينظر : لسان العرب (زَوَجَ) : ٦ / ١٠٨.

(٣٨) ينظر : المصباح (زَوَجَ) : ١ / ٢٧٨ .

(٣٩) ينظر : القاموس المحيط (زَوَجَ) : ١ / ٢٣٦ .

(٤٠) جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦.

(٤١) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦، والمخصص : ٤ / ٣٤٧ .

(٤٢) ينظر : المخصص : ٤ / ٣٤٧ .

(٤٣) ينظر : نفسه : ١ / ٤٥٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم (زَوَجَ) : ٧ / ٥٢٧ .

(٤٤) ينظر : تهذيب اللغة (زَوَجَ) : ١١ / ١٠٥ ، ولسان العرب (زَوَجَ) : ٦ / ١٠٨ .

(٤٥) الأعراف / ٧٩ ، ٩٣ .

(٤٦) ينظر : إصلاح المنطق (لابن السكيت) : ٢٨١ ، واللامات (للزجاجي) : ١٦١ ، وشرح التصريح على التوضيح (لخالد الأزهري) : ١ / ٣١٢ .

(٤٧) آل عمران / ٣٦ .

(٤٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١ / ٢٥٤ .

(٤٩) ينظر : الكتاب : ١ / (٣٧_٣٨) ، والمخصص : ٤ / ٢٤٣ ، والنصب على نزع الخافض في النحو العربي (أحمد صالح إسماعيل) ، رسالة ماجستير : (٣١_٤٢) .

(٥٠) ينظر : لسان العرب (كَفَيَ) : ١٢ / ١٣١ .

(٥١) الأنبياء / ٤٧ .

(٥٢) لسان العرب (كَفَيَ) : ١٢ / ١٣١ .

(٥٣) النساء / ٤٥ .

(٥٤) فصّلت / ٥٣ .

(٥٥) ينظر : الكتاب : ١ / ٩٢ ، وشرح المفصل : ٧ / (٨٣_٨٤) ، ولسان العرب (كَفَيَ) : ١٢ / ١٣١ .

(٥٦) البقرة / ١٩٥ .

(٥٧) ينظر : شرح المفصل : ٧ / ٨٣ .

(٥٨) ينظر : نفسه : ٤ / ٢٨ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٦٧ .

(٥٩) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٧٠ .

(٦٠) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٥٧ ، ٥ / ١٩٣ ، و شرح المفصل : ٤ / ٢٨، ولسان العرب (وحد) : ١٥ / ٢٣٠ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ /٧٧٠ .

(٦١) ينظر : لسان العرب (وَحَدَ) : ١٥ / ٢٣٠ .

(٦٢) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٥٧ .

(٦٣) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد (لابن مالك) : ٢ / ٩٧ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٧٠ .

(٦٤) المغني في تصريف الأفعال : ٢٣ .

(٦٥) ينظر : لسان العرب (وَحَدَ) : ١٥ / ٢٣٠ ، و(حَدَا) : ٣ / ٨٩ .

(٦٦) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٣٩ ، والجنى الداني (لحسن بن قاسم المرادي) : ١٩٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤٧٠ ، والقاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وهمع الهوامع : ٢ / ٢٥٧ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٦٧) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢ / ٧٣٩ ، والجنى الداني : ١٩٧ ، وشرح ابن عقيل: ١ / ٤٧٠ ، والقاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وهمع الهوامع : ٢ / ٢٥٧ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٦٨) ينظر : القاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٦٩) ينظر : الكتاب : ٢ / (٤٠_٤١) ، ومعاني القرآن (الأخفش) : ١ / ٢٨٦ ، والأصول في النحو : ١ / ٧١ ، وسر صناعة الإعراب : ٢ / ٦٢٩ ، وشرح الكافية : ١ / ٢٢٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / (٤٦٧_٤٧٣) ، ولهجة قبيلة طيِّئ (ميساء صائب رافع) ، رسالة ماجستير : (١٤١_١٤٢) .

(٧٠) العين (زَمَعَ) : ١ / ٣٦٨ ، وينظر : الصحاح (زَمَعَ) : ٤ / ٣٦٠ ، وتاج العروس (زَمَعَ) : ٥ / ٣٧١ .

(٧١) ديوان امرئ القيس : ٣٢ .

(٧٢) ديوان الأعشى : ٤٥ .

(٧٣) ينظر : الصحاح (زَمَعَ) : ٤ / ٣٦٠ ، وتاج العروس (زَمَعَ) : ٥ / ٣٧١ .

(٧٤) ينظر : تاج العروس (زَمَعَ) : ٥ / ٣٧١ .

(٧٥) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٢_٣٣٣) ، والصاحبي في فقه اللغة : ٦٤ ، والمخصص: ١ / ٤٤٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٧٧ .

(٧٦) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٣_٣٣٤) .

(٧٧) يونس / ٥٩ .

(٧٨) الأنعام / ١٤٣ .

(٧٩) سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٤_٣٣٥) ، وينظر : المخصص : ١ / ٤٤٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٧٧ .

(٨٠) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٥_٣٣٦) .

الهوامش

(١) ينظر : الاشتقاق (لابن دريد): ٤٣٥ ، ومنتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس الكلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (لنشوان بن سعيد الحميري) : ٣ ، وتهذيب اللغة (للأزهري) (أَزَدَ) : ١٣ /١٦٢ ، ولسان العرب (لابن منظور) (أَسَدَ) : ١/ ١٣٩ .

(٢) ينظر : الصحاح (للجوهري) (أَزَدَ) : ٣ / (٢_٣) ، و(أَسَدَ) : ٣/ ٣ ، ولسان العرب (أَزَدَ) : ١ / ١٣٠ ، وتاج العروس (للزبيدي) (أَسَدَ) : ٢ / ٢٨٩ ، والإيناس في علم الأنساب (للوزير المغربي) :٧٥.

(٣) ينظر على سبيل المثال : منتخبات من أخبار اليمن : ٣ ، وتهذيب اللغة (جَعْثَمَ) : ٣ / ٢٠٥ ، و (شَنَأَ) :١١ / ٢٨٩ ، والمحكم والمحيط الأعظم (لابن سيده)(شَنَأَ) : ٨ / ٨٩ ، ولسان العرب (أَزَدَ) : ١ / ١٣٠ ، وتاج العروس (لَهَبَ) : ١ / ٤٧٥ ، و(أَسَدَ): ٢ / ٢٨٩ ، و(دَوَسَ): ٤ / ١٥٥، و(شَنَوَ) : ٣٨ / ٣٩٦ ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (لعمر كحالة): ١ / ١٥ ، واللباب في تهذيب الأنساب (لابن الأثير) : ١ / ٤٦ .

(٤) ينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية (لإبراهيم أحمد المقحفي) : ١ / (٥٥_٥٦) .

(٥) ينظر : تاج العروس (أَسَتَ)) : ١ / ٥٢١ .

(٦) ينظر : الصحاح (أَسَدَ) : ٣/ ٣ ، والتصريح بمضمون التوضيح في النحو (لخالد الأزهري) : ١ / ٤٠٣ .

(٧) ينظر : الاشتقاق : ٣٦١ ، والصحاح :٢ / ٤٤٠ ، وأنساب العرب (لسمير عبد الرزاق القطب) : ١٢١ ، ولسان العرب (أَزَدَ) : ١ / ١٣٠ ، و(جَرَبَ) : ٢ / ٢٣١ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية : ١ / (٥٥_٥٦) ، والإيناس في علم الأنساب : ٥٧ ، وكنز الأنساب ومعجم الآداب (لحمد بن إبراهيم الحقيل) : (٣٣_٣٥) .

(٨) ينظر : المذكر والمؤنّث (لأبي حاتم السجستاني) : ٢١٠ .

(٩) الفاضل في اللغة والأدب (للمبرّد) : ١١٣ .

(١٠) نفسه : ١١٣ .

(١١) ينظر : رحلة ابن جبير (لابن جبير) : ١١٣ .

(١٢) ينظر : في سراة غامد وزهران : ٤٨٦ .

(١٣) شرح الكافية : ٤ / ٢٨٣ .

(١٤) ينظر : المقتضب : ١ / ١٧٧ ، ٤ / ١٤٣ .

(١٥) ينظر : شرح الكافية : ٤ / ٢٨٤ .

(١٦) البقرة / ٩١ .

(١٧) الرّعد / ٢ .

(١٨) الإسراء / ١٠٩ .

(١٩) ينظر : أوضح المسالك على ألفية ابن مالك : ٣ / (٢٩_٣٥) ، والنحو الوافي (لعبّاس حسن): ٢ / (٣٦٦_٣٧٤).

(٢٠) ينظر : الكتاب : ٢ / (٣٧٦_٣٧٧) ، والمقتضب : ١ / (٣٨٩_٣٩٠) ، ٤ / (٢٥٤_٢٥٥) ، والأصول في النحو : ١ / (٣٥١_٣٥٢) ، وشرح الكافية : ٤ / ٢٨٣_٢٨٤) .

(٢١) ينظر : الكتاب : ٢ / ٢٢٠، والمقتضب : ٤ / (٢٥٤_٢٥٥) ، والنحو الوافي : ٢ / ٣٧٤ .

(٢٢) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٤٣ ، وشرح المفصل : ٧ / (٦٢_٦٤) .

(٢٣) ينظر : شرح المفصل ٧ / (٦٤_٦٥) ، وتاج العروس (الباء) : ١٠ / ٤٢٩ .

(٢٤) ينظر : المخصص : ٤ /(٢٤٣_٢٤٤) ، وشرح المفصل :٧ / (٦٥_٦٨) .

(٢٥) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦ ، وتهذيب اللغة (زَوَجَ) : ١١ / ١٠٥ ، والصحاح (زَوَجَ) : ٢ / ٣٤٣ ، والمخصص : ٤ / ٢٤٧ ، ولسان العرب (زَوَجَ) : ٦/ ١٠٨ .

(٢٦) المخصص : ١ / ٣٥٨ .

(٢٧) الدخان / ٥٤ .

(٢٨) الصحاح (زَوَجَ) : ٢ / ٣٤٣ .

(٢٩) ينظر : تهذيب اللغة (زَوَجَ) : ١١ / ١٠٥ ، ولسان العرب (زَوَجَ) : ٦ / ١٠٨ .

(٣٠) الدخان / ٥٤ .

(٣١) الأحزاب / ٣٧ .

(٣٢) الشورى / ٥٠ .

(٣٣) ينظر : المخصص : ١ / ٣٥٨

(٣٤) ينظر : المصباح المنير (للفيومي) (زَوَجَ) : ١ / ٢٧٨ .

(٣٥) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦، والمحكم والمحيط الأعظم (زَوَجَ) : ٧ / ٥٢٦ .

(٣٦) ينظر : أساس البلاغة (زَوَجَ): ٢ / ٤٢٥ .

(٣٧) ينظر : لسان العرب (زَوَجَ) : ٦ / ١٠٨.

(٣٨) ينظر : المصباح (زَوَجَ) : ١ / ٢٧٨ .

(٣٩) ينظر : القاموس المحيط (زَوَجَ) : ١ / ٢٣٦ .

(٤٠) جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦.

(٤١) ينظر : جمهرة اللغة (باب ما يتكلم به بالصفة) : ٣ / ٤٩٦، والمخصص : ٤ / ٣٤٧ .

(٤٢) ينظر : المخصص : ٤ / ٣٤٧ .

(٤٣) ينظر : نفسه : ١ / ٤٥٨ ، والمحكم والمحيط الأعظم (زَوَجَ) : ٧ / ٥٢٧ .

(٤٤) ينظر : تهذيب اللغة (زَوَجَ) : ١١ / ١٠٥ ، ولسان العرب (زَوَجَ) : ٦ / ١٠٨ .

(٤٥) الأعراف / ٧٩ ، ٩٣ .

(٤٦) ينظر : إصلاح المنطق (لابن السكيت) : ٢٨١ ، واللامات (للزجاجي) : ١٦١ ، وشرح التصريح على التوضيح (لخالد الأزهري) : ١ / ٣١٢ .

(٤٧) آل عمران / ٣٦ .

(٤٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١ / ٢٥٤ .

(٤٩) ينظر : الكتاب : ١ / (٣٧_٣٨) ، والمخصص : ٤ / ٢٤٣ ، والنصب على نزع الخافض في النحو العربي (أحمد صالح إسماعيل) ، رسالة ماجستير : (٣١_٤٢) .

(٥٠) ينظر : لسان العرب (كَفَيَ) : ١٢ / ١٣١ .

(٥١) الأنبياء / ٤٧ .

(٥٢) لسان العرب (كَفَيَ) : ١٢ / ١٣١ .

(٥٣) النساء / ٤٥ .

(٥٤) فصّلت / ٥٣ .

(٥٥) ينظر : الكتاب : ١ / ٩٢ ، وشرح المفصل : ٧ / (٨٣_٨٤) ، ولسان العرب (كَفَيَ) : ١٢ / ١٣١ .

(٥٦) البقرة / ١٩٥ .

(٥٧) ينظر : شرح المفصل : ٧ / ٨٣ .

(٥٨) ينظر : نفسه : ٤ / ٢٨ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٦٧ .

(٥٩) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٧٠ .

(٦٠) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٥٧ ، ٥ / ١٩٣ ، و شرح المفصل : ٤ / ٢٨، ولسان العرب (وحد) : ١٥ / ٢٣٠ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ /٧٧٠ .

(٦١) ينظر : لسان العرب (وَحَدَ) : ١٥ / ٢٣٠ .

(٦٢) ينظر : المخصص : ٤ / ٢٥٧ .

(٦٣) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد (لابن مالك) : ٢ / ٩٧ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٧٠ .

(٦٤) المغني في تصريف الأفعال : ٢٣ .

(٦٥) ينظر : لسان العرب (وَحَدَ) : ١٥ / ٢٣٠ ، و(حَدَا) : ٣ / ٨٩ .

(٦٦) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢ / ٧٣٩ ، والجنى الداني (لحسن بن قاسم المرادي) : ١٩٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤٧٠ ، والقاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وهمع الهوامع : ٢ / ٢٥٧ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٦٧) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢ / ٧٣٩ ، والجنى الداني : ١٩٧ ، وشرح ابن عقيل: ١ / ٤٧٠ ، والقاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وهمع الهوامع : ٢ / ٢٥٧ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٦٨) ينظر : القاموس المحيط (الواو) : ٤ / ٤٠٥ ، وتاج العروس (الواو) : ١٠ / ٤٢٥ .

(٦٩) ينظر : الكتاب : ٢ / (٤٠_٤١) ، ومعاني القرآن (الأخفش) : ١ / ٢٨٦ ، والأصول في النحو : ١ / ٧١ ، وسر صناعة الإعراب : ٢ / ٦٢٩ ، وشرح الكافية : ١ / ٢٢٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / (٤٦٧_٤٧٣) ، ولهجة قبيلة طيِّئ (ميساء صائب رافع) ، رسالة ماجستير : (١٤١_١٤٢) .

(٧٠) العين (زَمَعَ) : ١ / ٣٦٨ ، وينظر : الصحاح (زَمَعَ) : ٤ / ٣٦٠ ، وتاج العروس (زَمَعَ) : ٥ / ٣٧١ .

(٧١) ديوان امرئ القيس : ٣٢ .

(٧٢) ديوان الأعشى : ٤٥ .

(٧٣) ينظر : الصحاح (زَمَعَ) : ٤ / ٣٦٠ ، وتاج العروس (زَمَعَ) : ٥ / ٣٧١ .

(٧٤) ينظر : تاج العروس (زَمَعَ) : ٥ / ٣٧١ .

(٧٥) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٢_٣٣٣) ، والصاحبي في فقه اللغة : ٦٤ ، والمخصص: ١ / ٤٤٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٧٧ .

(٧٦) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٣_٣٣٤) .

(٧٧) يونس / ٥٩ .

(٧٨) الأنعام / ١٤٣ .

(٧٩) سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٤_٣٣٥) ، وينظر : المخصص : ١ / ٤٤٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٧٧ .

(٨٠) ينظر : سر صناعة الإعراب : ١ / (٣٣٥_٣٣٦) .

المصـــادر والمراجع

١- **ارتشاف الضرب من لسان العرب** : لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق: د. رجب عثمان محمّد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، الطّبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة _ مصر ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م .

٢- **أساس البلاغة** : لأبي القاسم جار الله محمود بن عمربن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمّد باسل عيون السّود ، الطّبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٨م .

٣- **اصلاح المنطق** : لابن السكّيت اللّغوي (ت٢٤٤هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمّد هارون وأحمد محمّد شاكر ، الطّبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٦م .

٤- **الأصول في النحو** : لأبي بكر محمّد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ) ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، الطّبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٥- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : لأبي محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، الطّبعة الخامسة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٩م .

٦- **تاج العروس من جواهر القاموس** : محمّد بن عبد الرّزاق الحسيني ، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ت) .

٧- **التّبيان في إعراب القرآن** : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، (د.ت).

٨- تهذيب اللغة : لأبي منصور بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمّد عوض مرعب ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م .

٩- جمهرة اللغة : لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأَزْدي (ت٣٢١هـ) ، الطّبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، بلدة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٤هـ .

١٠- الجنى الدّاني في حروف المعاني : لحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة وأ. محمّد نديم فاضل ، الطّبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٢م .

١١- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، الطّبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥م .

١٢- شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) على ألفية أبي عبد الله محمّد جمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ) ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) : محمّد محيي الدين عبد الحميد ، الطّبعة الرابعة عشرة ، مطبعة السعادة ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ،١٣٨٤هـ _١٩٦٤م .

١٣- شرح التصريح على التوضيح : لخالد الأزهري (ت٩٠٩هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت) .

١٤- شرح الرضي على الكافية : لرضي الدين الإستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق ، طهران ، ١٣٩٥هـ _ ١٩٧٥م .

١٥- شرح المفصل : لموفّق الدين يعيش بن علي بن يعيش النّحوي(ت٦٤٣هـ)، مطبعة إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت) .

١٦- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ _ ١٩١٠م .

١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٠م .

١٨- **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس** ، شرح : د. محمّد محمّد حسين ، المطبعة النموذجية ، مكتبة الآداب بالجماميز ، (د.ت) .

١٩- **ديوان امرئ القيس** ، شرح : عبد الرحمن المصطاوي ، الطّبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت _ لبنان ، ١٤٢٥هـ _ ٢٠٠٤م .

٢٠- **العين** : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، الطّبعة الثانية ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، ١٤٠٩هـ .

٢١- **القاموس المحيط** : لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي (ت٨١٧هـ) ، الطّبعة الثالثة ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ١٣٠١هـ .

٢٢- **الكتاب** : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت) .

٢٣- **اللّامات** : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ) ، تحقيق: مازن المبارك ، الطّبعة الثانية ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢م .

٢٤- **لسان العرب** : لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت٧١١هـ) ، تصحيح : أمين محمّد عبد الوهاب ومحمّد صادق العبيديّ ، الطّبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م .

٢٥- **لهجة قبيلة طيِّئ** : ميساء صائب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م .

٢٦- **المحكم والمحيط الأعظم** : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

٢٧- **المخصص** : لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ابن سيده) (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، الطّبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦م .

٢٨- المساعد على تسهيل الفوائد ، شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل : لابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : محمّد كامل بركات ، دار المدني ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٤م .

٢٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : لأحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ) ، الطّبعة الرابعة ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٢١م .

٣٠- معاني القرآن : لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، الطّبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١هـ _ ١٩٩٠م .

٣١- المغني في تصريف الأفعال : لمحمّد عبد الخالق عضيمة ، الطّبعة الثانية ، مطبعة العهد الجديد ، (د.ت) .

٣٢- المقتضب : لأبي العباس بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الخالق عضيمة ، الطّبعة الثالثة ، مطبعة الأهرام التجارية ، مصر ، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٤م .

٣٣- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللّغوية المتجدّدة : عباس حسن ، مكتبة المحمّدي ، الطّبعة الأولى ، بيروت _ لبنان ، ١٤٢٨هـ _ ٢٠٠٧م .

٣٤- النصب على نزع الخافض في النحو العربي : أحمد صالح إسماعيل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٤م .

٣٥- همع الهوامع : لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمّد هارون و د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٤هـ _ ١٩٧٥م .

Summary

Grammatical phenomena in the tone of Azad tribe

The language of the Arabs to different dialects vary depending on the circumstances of tribes, regional, social, religious, although these differences were not far from the destination language so that it can not be understanding between the tribes, loosely coupled, since most of them was in the sounds, some of which were in the structure and meaning, and for as long as these studies from the fields of critical Studies in the Arabic language, they reveal about the history of the Arab and stages of development, and illustrate the sensitivity of dialects of modern Arabic dialects of old.

The study of dialects, the old is not easy, but I found the search microcosm has been published on the Internet entitled (Azd and their position in Arabic), Dr. Ahmed bin Saeed Mohammed sweeper, talked about the virtues of the tribe Azd and a tribute to scholars of the Arab Pfsaanha, citing a number of phenomena of language against them, with Noting that the phenomena of language attributed to the tribe of Azad and in the folds of language books do not have room has discussed this and that every phenomenon of which need to be an independent research Eoffaha what it deserves from the comprehensive study carefully, Voiguent that this language, which overlooked the researchers it deserves to stand then and study the phenomena.

Has summoned the subject matter marked (b phenomena grammatical in the dialect tribe Azad) divided in three sections headed Introduction and boot Takhtmha conclusion, was the first research on the phenomena of grammatical had been singled out by the tribe of Azad, and was the second topic in the phenomena that subscribed to Azd with other tribes, and the third topic in grammatical phenomena was the opinion of the scientists Azd.

I have tried in my tone of the tribe of Azad that the main dialects in the yard of a new tone that was not known among dialects, has gone in this study and analyze the show and explained all about the tone of these phenomena, trying to get out of that new, useful.